المؤاخذة بها او توهما على وجه التاويل او السهو او ما
تزيد من امور الدنيا المباحة خايفون وجلون وهي
ذنوب بالاضافة الى علي منصبهم ومعاصي بالنسبة
الى كمال طاعتهم لانها كذنوب غيرهم ومعاصيهم
فان الذنب مأخوذ من الشيء الدائي الرذل ومنه ذنب
كل شيء اي اخره واذناب الناس رذالهم فكان هذه ادنى
افعالهم واسوأ ما يجري من احوالهم لتطهيرهم وتنزيههم
وعمارة بواطنهم وظواهرهم بالعمل الصالح والكلم الطيب
والذكر الظاهر والخفي والخشية لله واعظام في السر
والعلانية وغيرهم يتلوث من الكبائر والقبايح والفواحش ما تكون بالاضافة اليه هذه المنهيات في
حقه كالحسنات كما قيل حسنات الابرار سيئات وكذلك
المقربين اي يرونها بالاضافة الى علي احوالهم كما
السيئات وكذلك العصيان الترك والمخالفة
نعلى مقتضى اللفظة كيف ما كانت من سهو او
تاويل فهي مخالفة وترك وقوله غوى اي جهل ان تلك
الشجرة ليست هي التي نهي عنها والغي الجهل وقيل اخطأ
ما طلب من الخلود اذ اكلها وخابت امنيته وهذا يوسف
عليه الصلاة والسلام قد اوخذ بقوله لاحد صاحبي
السجن

اذكرني عند ربك فانسيه الشيطان ذكر ربه
فلبث في السجن بضع سنين قيل انسي يوسف عليه
الصلاة والسلام ذكر الله تعالى وقيل انسي صاحبه
ان يذكره لسيده الملك قال النبي صلى الله عليه وسلم
لولا كلمة يوسف ما لبث في السجن ما لبث قال ابن
دينار لما قال ذلك يوسف عليه الصلاة والسلام
قيل له اتخذت من دوني وكيلا لاطيلن حبسك فقال
يا رب انسي قلبي كثرة البلوى وقال بعضهم يؤاخذ الانبياء
عليهم الصلوة والسلام بمثاقيل الذر لكانتهم عندهم و
ونجاوز عن سائر الخلق لقلة مبالاتهم بهم في اضعاف
ما اتوا به من سوء الادب وقد قال المحتج للفرقة الاولى
على سياق ما قلناه اذا كان الانبياء عليهم الصلاة
والسلام يؤاخذون بهذا مما لا يؤاخذ به غيرهم من السهو
والنسيان وما ذكرتم وحالهم ارفع فحالهم اذا في هذا
اسوء حالا من غيرهم فاعلم اكرمك الله تعالى انا لا نثبت
تلك المؤاخذة وهذا على حد مواخذة غيرهم بل نقول انهم
يؤاخذون بذلك ليكون استشعارهم له سببا
لتمام رتبهم كما قال ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى
وقال لداود عليه الصلاة والسلام فغفرنا له ذلك

Copyright © King Saud University